الشارح بقوله الى حدث الفتن فلم يكن تحققه الا بعد المباحثة و ادارة
ط هادلة الكلام بين المخالفين لانه اكثر العلوم خلافا ونزاعا اى
ولئن سلمنا ان غيره قد يتحقق بالمباحثة و ادارة الكلام من الجانبين الا
انه اختص به لانه اكثر العلوم خلافا ونزاعا وشدة افتقاره الى الكلام
مع المخالفين فتبعد افتقاره اى افتقار علم الكلام الى الكلام اى التكلم
مع المخالفين والرد عليهم ولانه لقوة ادلته صار كانه هو الكلام دون
ماعداه من العلوم اى ولئن سلمنا مساواته سائر العلوم فى الخلاف ف
والنزاع الا انه اختص به لقوة ادلته المؤيد اكثرها بالادلة السمعية
اشد العلوم تاثيرا فى القلب اى ولئن سلم ولا ابتنائه على الادلة القطعية
المؤيد بالادلة السمعية كان اشد العلوم تاثيرا فى القلب والذى
اختص به وتفاضلا التغلغل الماء فى الشجر انفذ الشجر فيه اى فى
القلب فسمى بالكلام المشتق من الكلم وهو الجرح وهذا اى هذا
الكلام العين المخلوط فيه علم الفلاسفة هو كلام القدماء قيل معناه هنا
حال القدماء فى باب العقائد كما يقال تكلم كلام فلان اى مثل حاله
وقيل معناه ان علم الكلام فى تدوين القدماء بهذا المقدار و معظم
خلافا فانه الضمير راجع الى القدماء لا الى مضافه هو الكلام قوله ومعظم
مبتدأ خبره قوله تع مع فرق الاسلامية الفرق الاسلامية اربع
القدرية والصفاتية والشيعة والخوارج ثم تنشعب الى ثلث
وسبعين فرقة على ما روى انه ع م قال ستفترق امتى ثلث وسبعين
فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما انا عليه واصحابى قيل من
هى قال الذين هم على ما انا عليه واصحابى فقط اى لا مع غير الاسلامية

منا

تغلغل الماء فى الشجر اذا نفذ الشجر

١٢

من الحكماء اليونانية كما كان المتأخرين فعلوا كذلك وخلطوا
الى كلامهم قوله فقط بفتح القاف او بجزمها مع ضم الطاء مشددة ومخففة
ومفتوحة القاف ساكنة الطاء للزمان الماضى وبنيت لتضمنها
معنى من الابتدائية والى الانتهائية لان المعنى فيما ابت فقط ما رأيته
من اول زمان او مكان الرؤية الى وقتى هذا اخصصا المعتزلة لا
ثم اى المعتزلة اسسوا قواعد الخلاف اى المخالفة لما ورد به
ظاهر السنة لما تعلق بخلاف والضمير فى به راجع الى ما فى لما وجرى
عليه الضمير راجع الى ما جماعة الصحابة رضى الله عليهم اجمعين فى
باب العقائد فى متعلق بما يعود داود جرى وذلك اى بيان اساس
قواعد الخلاف ان رئيسهم اى رئيس المعتزلة واصل ابن عطاء اعتزل
اى رجع عن مجلس الحسن البصرى رحمه الله وهو من اهل السنة
والجماعة يقرر اى يقول حال من الضمير المستكن فى قوله اعتزل ان
مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر ويثبت المنزلة بين المنزلتين
اى بين الايمان والكفر لا بين الجنة والنار كما ظنه البعض من كلام
المعتزلة لان مرتكب الكبيرة مخلد فى النار عندهم وعن ابن عباس رض
ان الاعراف فى قوله تع وعلى الاعراف رجال منزلة بين الجنة والنار
واهلها من استوى حسناته مع سيئاته ومن ذهب الى الكفر الى
بقبر اذن وشدد فيه لكن اخرهم الى الجنة وقيل اطفال المشركين و
قيل الذين ماتوا فى الفترة اى بعد عيسى الى ظهور محمد ع م
فقال الحسن البصرى قد اعتزل اى واصل بن عطاء عنا فسموا المعتزلة
والقاضى عبد الجبار من المتأخرين من اكابرهم كان يقول كل موضع

لتضمنها فى ما رأيت
اى لا فرقة
الواصل ابن عطاء
السفر بغداذن ابو